بواعث الفرح عند الشاعر العباسي ابن الرومي

م.د خالد سعدي إسماعيل
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية
البريد الالكتروني: dr.khalidsaadi@uofallujah.edu.iq

الملخص:

تناولت في هذا البحث (بواعث الفرح عند الشاعر العباسي ابن الرومي) وقد تطرقت فيه لاهم البواعث النفسية التي ساعدت على تنامي بواعث الفرح والسعادة على الرغم من كثرة وجود حالات القلق والحزن والبكاء والاضطراب في اشعارهم التي سيطرت على نفسيات الشعراء في ذلك العصر من فرح، وخير، وراحة، وسعادة، ومحبة، وتفاؤل، وأشر، ورغد،حتى انها شغلت حيزا كبيرا في ديوانه . ومن الملاحظ ان باعث الفرح هو أداة من أدوات المكنونات الداخلية داخل العقل البشري، كما ويعد العنصر المهم الذي تتوقف عليه عملية انتاج العمل الادبي والابداعي للشعر العباسي. ومن خلال ذلك تنشط قدرة الابتكار للنص وتتنوع الأغراض الشعرية في القصيدة وتتلاحم الألفاظ والمعاني على وفق منهج نفسي ذاتي يسعى للوصول الى مصدر التذوق والجمال الفني.

الكلمات المفتاحية: ابن الرومي، البواعث، الفرح

Summary

In this research I dealt with (the motives of joy for the Abbasid poet Ibn Al-Roumi), in which I touched on the most important motives and emotional topics that helped spread the motives of joy and happiness despite the large number of cases of anxiety, sadness, crying and turmoil that dominated the psyche of poets in that era of joy, good , comfort, happiness, love, optimism, evil, and prosperity, to the extent that it occupied a large space in his book. It is noticeable that the source of joy is one of the internal tools of the human mind. It is considered the important element on which the production of the literary and creative work of Abbasid poetry depends. Through this, the creative ability of the text is activated, the poetic purposes in the poem are varied, and the words and meanings are coherent according to a subjective psychological approach that seeks to reach the source of taste and artistic beauty.

المقدمة

ان النفس البشرية عبارة عن تركيب ذاتي من احاسيس وانفعالات نفسية داخلية وخارجية تصدر عبر دوافع خاضها الشاعر من خلال التجربة يحاول بثها للأخرين، هنا يتكلم عن التصعيد الذي يدل على سيرورات نفسية وداخلية (فالدافع يحتفظ فيه، على سبيل المثال، بمصدره واندفاعته، ولكنه يغير فيه الهدف والموضوع) [١] وقد واجه الإنسان على مرّ العصور الحياةَ وما فيها من خير وشرّ وأمل ويأس وفرح وألم، إذ نلاحظ أنّ (النفس البشرية مفطورة على حب الخير، وبغض الشر، ولذلك تجدها تفرح وتستبشر إذا ما سمعت ما يَسُرّها، وتحزن وتنفر إذا سمعت ما يسوؤها). [٢]

ومن الملاحظ ان باعث الفرح هو أداة من أدوات المكنونات الداخلية داخل العقل البشري، يعده العنصر المهم الذي تتوقف عليه عملية انتاج العمل الادبي والابداعي للشعر العباسي. ومن خلال ذلك تنشط قدرة الابتكار للنص وتتنوع الأغراض الشعرية في القصيدة وتتلاحم الألفاظ والمعاني وفق منهج نفسي ذاتي يسعى للوصول الى مصدر التذوق والجمال الفني.

والباعث النفسي للموضوعات سواء أكان في اللحظات السعيدة أم الحزينة للشاعر هو نقطة التواصل والالتقاء والمتلقي في الابداع الشعري، وكما دأب بعض الشعراء في هذا العصر على توظيف العلاقة والتواصل من خلال ترابط فكري وخيالي وفني متجانس وفق نمط يقوى ويضعف على مقدار الأساليب المستوحاة للصور النفسية. ومن الملاحظ ايضا ان القاريء دائما ما يبحث عن انفعالات نصية داخل ابيات القصيدة الشعرية للتركيز عليها والتمعن بفك رموزها وخواطرها.

(فالانفعال العقلي والنفسي والوجداني يتنامى بالقصيدة حتى يصل إلى الذروة، ومن المعروف أن الجانب الوجداني لا يخضع لمسار محدد بل يذعن للحالة الشعورية التي يعيشها الشاعر، أما في الكتابة الإجرائية الوظيفية فإن التسلسل هو جوهر الواحدة والانتقال من فكرة إلى أخرى انتقالًا طبيعيًّا يفضي إليها) .[٣] "

ونفهم من ذلك ان الأمور التي يجب توفرها عند الشاعر هي (الامور التي يوجب بعضها بعضاً: المنفعة توجب المحبة، والمضرة توجب البغضاء، والمضادة توجب العداوة، وخلاف الهوى يوجب الاستثقال، ومتابعته توجب الالفة، والصدق يوجب الثقة، والكذب يورث التهمة، والامانة توجب الطمأنينة، والعدل يوجب اجتماع القلوب، والجور يوجب الفرقة، وحسن الخلق يوجب المودّة، وسوء الخلق يوجب المباعدة، والانبساط يوجب المؤانسة، والانقباض يوجب الوحشة، والتكبر يوجب المقت، والتواضع يوجب المقة، والجود بالقصد يوجب الحمد، والبخل يوجب المذمّة، والتواني يوجب التضييع، والجد يوجب رخاء الاعمال، والهوينا تورث الحسرة، والحزم يورث السرور، والتغرير يوجب الندامة، والحذر يوجب العذر، واصابة التدبير توجب بقاء النعمة)[٤]

ومن الموضوعات التي ساعدت على انتشار بواعث الفرح والسعادة على الرغم من كثرة وجود حالات القلق والحزن والبكاء والاضطراب التي سيطرت على نفسيات الشعراء في ذلك العصر من فرح، وخير، وراحة، وسعادة، ومحبة، وتفاؤل، وأشر، ورغد، كما (يجب على من أراد جودة التصرف في المعاني وحسن المذهب في اجتلابها والحذق بتأليف بعضها الى بعض أن يعرف أن للشعراء أغراضا أول هي الباعثة على قول الشعر. وهي أمور تحدث عنها تأثرات وانفعالات للنفوس، لكون تلك الأمور مما يناسبها ويبسطها أو ينافرها ويقبضها أو لاجتماع البسط والقبض والمناسبة والمنافرة في الامر من وجهين. فالأمر قد يبسط النفس ويؤنسها بالمسرة والرجاء ويقبضها بالكآبة والخوف) [٥]

فالسعادة لدى الشاعر تُعّد مرآة عاكسة للظروف التي يعيشها والمكان الذي يتواجد فيه، ولذلك نرى " سطوته الكبيرة على الشاعر، فكل مكان يمر به يحمله بمضامين تجربته النفسية، فالأمكنة التي تظهر على صفحة العمل الفني صور موحية بدخيلة نفس الشاعر ومعبرة عن واقعيه. فالمرء حين يأنس بالمكان يلقي ظلال نفسه الفرحة عليه فينجذب إليه ويتشبث به، وإذا استوحش المكان تراه يتبرم به، والنفس الوجلة حينما تحس خطراً تضيق بالمكان فيرى شئ فيه معادٍ له متربصا به، فتضيق عليه الأرض على الرغم من رحابتها ووسعتها. [٦]

ولا شك انه قد خاض أياما عصيبة في هذا المجتمع القلق (عصر ابن الرومي مزيجا من الترف والبؤس، والسعة والضيق، والتدين والتحلل، والمروءات بل كان عصر تقلب وقسوة وجبن وقلة وفاء وفتن ودسائس. بل كانت أحط الشهوات بين الشعب والموالي مطلقة العنان من كل جانب. وليس عجيبا ان يكون ابن الرومي شعره مرآة صادقة لذلك العصر) [٧].

ومن البواعث النفسية للفرح لدى ابن الرومي هو حبه الكبير للحياة بل يعد ابن الرومي من بين محبيها الكثيرين، ويأبى ان يفرض للفراق وجودا قي قاموسه، واصلا هو سعيد بانه يحب، وهو يحب الحياة لأنه حي ولا موت فيها، وهكذا كان يعد الحياة عبادة لا يبتغي عليها اجرا غير ما يبتغيه [٨].

أولا: الأعياد والتهنئة

ان الارتباط الكبير بين الشاعر والاعياد والمناسبات تمثل باعثا مهما له. لان تلك البواعث النفسية والعواطف والانطباعات والاحاسيس صور رائعة عن مجتمع امتلك جميع الفنون والآداب ليجعل أيامه كلها افراحاً ومسرات، متخلصاً من عناصر الحزن، والكآبة، والألم، والقلق. وبذلك ترى ان الفرح الحقيقي والسعادة الدائمة الصادقة انما تكون نابعة من القلب دون أي استدعاء او طلب عقلي او خيالي لها، لأن تلك الفرحة تمتلك عواطف حقيقة عاشها الشاعر ومن صميم الألم. والاعياد هي ايام الفرح والسرور وبذلك يقول ابن قتيبة في الشعر والشعراء (وللشعر دواع تحث البطيء وتبعث المتكلّف، منها الطمع ومنها الشوق، ومنها الشراب، ومنها الطرب، ومنها الغضب) [٩]. وأيضا: (للشعر أوقات يسرع فيها أتيه، ويسمح فيها أبيه. منها أول الليل قبل تغشي الكرى. ومنها صدر النهار قبل الغداء. ومنها يوم شرب الدواء) [١٠]. وكان ابن رشيق يصفه "

وكان ابن الرومي يقصد فيجيد، ويطيل فيأتي بكل إحسان، وربما تجاوز حتى يسرف، وخير الأمور أوساطها " [١١] اذ يقول:([١٢]) من الوافر

أُحــبُّ المِهْرَجــانَ لأنَّ فيــهِ ... ســروراً للملــوكِ ذوي السَــناءِ
وبابــاً للمصــير إلــى أوانٍ ... تُفــتَّح فيــه أبــوابُ الســماءِ
أُشــبِّهُهُ إذا أَفضَــى حميــداً ... بإفضــاءِ المَصــيفِ إلــى الشــتاءِ
رجــاءَ مؤمِّليــكَ إذا تنــاهَى ... بهــم بعــد الــبلاءِ إلــى الرخــاءِ
فَمَهرِجْ فيه تحت ظلال عيشٍ ... ممــدَّدةٍ علــى عــيشٍ فضــاءِ
أخــا نِعَــمٍ تــتمُّ بــلا فنــاءٍ ... إذا كــان التمــامُ أخــا الفنــاءِ
يزيــدُ اللهُ فيهــا كــلَّ يــومٍ ... فــلا تنفــكُّ دائــمةَ النَّمــاءِ

من الملاحظ ان الشاعر قد لجأ هنا لمكنون نفسي ذاتي وطبيعي وهو الفرح والسرور، تجده حصر السعادة والسرور بالملوك من دون اشراك الناس جميعا فيها. والمهرجان هو (الاحتفال بالاعتدال الخريفي، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين: الأولى مهر ومن معانيها الشمس والثانية جان ومن معانيها الحياة والروح"[١٣].

والمهرجان يعد من الأعياد والمناسبات الدينية وهو أعظم عيد عند المجوس، وكانت بعض الدول آنذاك تحتفل بذلك ومن عادتها انها تعطل الأسواق ويقل عندهم السعي في الطرقات، وتوزع بينهم الملابس الجديدة من اهل الدولة وأولادهم ونسائهم. ونلاحظ أيضا انه (لا يخلو الشي المقصود مدحه أو ذمه من أن يوصف بما يكون فيه واجبا او ممكنا او ممتنعا أو مستحيلا. والوصف بالمستحيل أفحش ما يمكن ان يقع فيه جاهل او غالط في هذه الصناعة. والممتنع قد يقع في الكلام الا أن ذلك لا يستساغ الا على جهة المجاز. والفرق بين الممتنع والمستحيل: أن المستحيل هو لا يمكن وقوعه ولا تصوره. مثل أن يكون شيء طالعا نازلا في حال). [١٤]

ولقد خالطت نشوة المديح والفرح من خلال وصف الشاعر حالته النفسية وهو يشعر بفرح غامر وسعادة لا توصف، لان فيها نوع من المصانعة في العلاقة الشخصية، وفيها من المبالغة في إيصال تلك الصورة الشعرية الى المتلقي، ولكن هذا الشعور والسعادة مرتبط ارتباطاً كبيراً بجو نفسي آخر الا وهي سرور وسعادة الملوك أصحاب الرفعة والعلو.

فالشاعر هنا أراد ان يختزل صورة للتماسك اللفظي والمعنوي للمفردات من خلال التناسق الخيالي للعلاقة بينه وبين المتلقي، لان السعادة لا تتحقق الا ان يتحقق الشرط وهو سعادة الملوك، وقراءة ثانية للصورة انه قد استمد حبه وسعادته من للملوك من قول الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه " [١٥].

وهنا يجعل من الفرح في العيد عبادته، لأن اتم عبادة الله سبحانه وتعالى على أكمل وجه، والفرح بقهر الشهوات، والفرح بالتغلب على الشيطان وجنده عبادة .(وكان ابن الرومي ضنيناً بالمعاني، حريصاً عليها، يأخذ المعنى الواحد ويولده، فلا يزال يقلبه ظهراً لبطن، ويصرفه في كل وجه، وإلى كل ناحية، حتى يميته ويعلم أنه لا مطمع فيه لأحد، ثم نجد من بعده من لا ينتهيه في الشعر، بل لا يعشره، قد أخذ المعنى بعينه فولد فيه زيادة، ووجه له وجهة حسنة، لا يشك البصير بالصناعة أن ابن الرومي مع شرههً لم يتركها عن قدرة، ولكن الإنسان مبني على النقصان" [١٦]

فضلا عن ذلك نجد الشاعر ربط سعادته بسعادة الملوك وهذا الاندماج الروحي بين الأغراض الشعرية، بين غرضي المديح والسعادة الضمني، تراه اعطى روحا جديدة للقصيدة مع اغراق قريحته الشعرية بألطف الكلمات واعذبها في استعطاف الملوك ومن شدة السعادة والوصف والاغراق في المديح فتح له أبواب السماء وانزل عليه الملائكة واستجابة الدعوات لتحقيق جميع الاماني العالقة.

ويبدو لي ان الشاعر قد استوحى هذه الصورة الشعرية من الآية القرآنية الكريمة التي تتعرض لوصف يوم القيامة لأهل الجنة وما يتنعمون فيه من الطيبات اذ يقول تعالى: {وفتحت السماء فكانت ابوابا} [١٧]. فالصور التي رسمها الشاعر للفرح هنا ذاتية من خلال نقل الصورة الى عالمه المحسوس، وهي ملكة شعرية [١٨] امتلكها الشاعر ويطلب من ممدوحيه ان يستقبل المهرجان بالفرح والسرور فقد زالت عنك كل الهموم والاحزان. اذ يقول:[١٩] (من المنسرح)

استقبِل المهْرَجَانَ بالفَرَحِ ... فقد مَضَتْ عنْكَ دولةُ التَّرَحِ
وَحَيِّ نَدْمَانَكَ المُسَاعدَ بالنر ... جِس بين الإبْرِيقِ والقدَحِ
واسْمَعْ مِنَ المُسْمِعَات فيكَ وهلْ ... تسمعُ إلا ما فيك من مِدح
يا مُشبِهَ المهرجان مُفْتَتِحاً ... من دولةِ الغيْثِ خَيْر مُفتَتحِ
كُلٌّ إذا ما اصْطَبَحْت مُصْطبحٌ ... مِن جودِ كَفَّيْكَ خيرَ مُصْطَبَحِ
عَمَّرَكَ اللَّهُ في السُّرور وأعْ ... لاَكَ بتلكَ العُلاَ عَنِ المِدحِ

فنلاحظ من خلال هذا النص الألفاظ الكثيرة الدالة على الفرح ومفرداتها ولقد تناول فيها الشاعر أسلوب الفرح، من خلال الأعياد والمناسبات اذ يقول [٢٠]: من البسيط

تنافستكَ من الأعياد أربعةٌ ... شتّى على أربَعٍ شتى من المِلَلِ
الفصحُ والفِطرُ والنيروزُ يقدمُه ... عيدُ الفطيرِ ازدحامَ الوردِ بالنهلِ
في مدةٍ عدّةُ العشرينَ أولُها ... متى شفتْ بكَ ما لاقتْ من العللِ
وغير بِدْع أنِ اشتاقتْ إلى ملكٍ ... في كلّ مجدٍ وخير سائر المثلِ
به أُديلت توالي الدهرِ فانتصفت ... أيامُه الآنَ من أيامِه الأُولِ

فالنص الشعري هنا مترابط الأفكار والصور من حيث التتابع الصوري للمناسبات الدينية والاعياد وايام الفرح، مثل عيد الفطر والفصح والنيروز اذ ظهرت فيه حركة النضوج الفنية المركب والتوازن الذاتي للأفكار. ومن خلال لك الاحداث والحقائق والاعياد الدينية. " لان في الشعر (تمتزج المشاعر الدينية والأخلاقية والجمالية الاصيلة، ويتكون منها كلا واحدا هو الشعر نفسه). [٢١]

وكماعرف العرب المسلمون الأعياد والمناسبات قديما كانت عندهم مواسم وايام خاصة للفرح والسعادة والسرور والحبور والبهجة والمرح في جميع المجتمعات ولأيام معدودة فقط، ونجدهم يصنعون الفرح والسعادة والابتسامة بقلوب مليئة بالأيمان والود والمحبة. اذ كانت تلك الأعياد هي التي شرعها الله سبحانه وتعالى وديننا الحنيف لنشر روح المحبة والسلام

والسرور بين الناس (وما اتصل منها بوصف الأعياد الإسلامية والمسيحية والفارسية وملاهيها كان يحسّها الشعب وتعيشها على الأقل في تلك الأعياد أسراب منه). [٢٢]

وعيد الفصح الذي ذكره الشاعر في قصيدته هو العيد الكبير للمسيح ويزعمون ان سيدنا المسيح عليه السلام لما تمالا اليهود عليه، واجتمعوا على تضليله وقتله، قبضوا عليه واحضروه الى خشبة ليصلب عليها. فصلب على خشبة عليها لصان، وعندنا هو الحق ان الله تعالى رفعه اليه ولم يصلب ولم يقتل، وأن الذي صلب على الخشبة مع اللصين غير المسيح القى الله عليه شبه المسيح والباحث مع هذا الرأي [٢٣].

واذ عرض الشاعر بفكرته هذه انهم كانوا يتجمعون في مكان معين. وتتراقص دموعهم فرحا، وطربا، وسعادة، بأنهم ما زالوا على قيد الحياة ويرى بعضهم بعضا. ويوضح ايضا فكرة الأعياد والمناسبات والافراح والساعات الجميلة التي تأتي وتذهب مسرعة. كأنها لا ترغب البقاء طويلا معنا. والحقيقة التي لا تقبل الاختلاف ان السرور والسعادة كلها تنبع من القلب وان لا حياة للقلب بلا سرور(وإن أحسن الشعر ما لم يحجبه عن القلب شيء) [٢٤].

وكان الشاعر يشير دائماً الشاعر إلى تطابق حلول الأعياد والمناسبات، فسعادة الشاعر وتفاؤله عندما تكون الأعياد في بداية الأسبوع، لغياب أيام النحس السوداء وتطلع نجوم السعد، فيشير إليها بطريقة رائعة إذ يقول [٢٥]: من الكامل

عيــــدٌ يطـــابق أولَ الأســـبوعِ ... وقعــتْ بــه الأقــدارُ خيــرَ وقــوعِ
للفـــألِ بالإقبـــال فيـــه شـــاهدٌ ... عـــدلُ الشـــهادة لـــيس بالمـــدفوعِ
غابتْ نجومُ النَّحس عنه وأصبحتْ ... فيـــه نجـــومُ الســـعد ذاتَ طُلـــوعِ
وأظَلَّـــه جـــودُ الأميـــر وقـــد ذكـــتْ ... نـــارُ المصـــيف فظـــلّ كـــالمربوعِ
يـا أيهـا الملـك الـذي نهضـتْ بـه ... للمجـــد خيـــرُ محاتِـــدٍ وفـــروعِ
أنعـــمْ صـــباحاً نعمـــةً موصـــولةً ... بعُـــرى نعـــيمٍ لـــيس بـــالمقطوعِ

وفضلا عن ذلك نجد الشاعر في صورة أخرى لا تختلف دلالتها البعيدة عن هذه الصورة، اذ استعمل او وظف مفردات مثل (الفرح، الفطر، الطعام، الإسلام، الامام). وهذه الألفاظ مناسبة للموقف الذي يمر به من لحظات السعادة، كما اعتمد ابن الرومي على المعجم الفلسفي في استعمال بعض الألفاظ ولعل هذا طبيعي كونه جاء ببعض المعاني الدينية ومن أمثلة ذلك قوله في الأبيات التاليه بتقديم لوحة يملؤها الفرح والسعادة بالفطر اذ يقول [٢٦]: من الخفيف

فـرحَ النـاسُ أن تَهيَّأ فـي الفِطْـ ... ـرِ لهـــم بالنهـــارِ أكـــلُ الطعـــامِ
ورأينـا الإمـامَ يفـرحُ فـي الفـط ... ـرِ بـعاداتـــــه مـــــن الإطـعـــــامِ
أيَّـــدَ اللهُ مُـــــلكَهُ ورعـــــاهُ ... وسـقـــاهُ وحـاطـــهُ مـــن إمـــامِ
فـهـو المُرتـجَى لأن يعْضُد الـلّـ ... ـهُ بـــه مـــا وهـــي مـــن الإســلامِ

وفي نفس السياق استخدم الشاعر ألفاظا عبر من خلالها عن افكاره ومشاعره اتجاه الأمام وتمنئ له دوام الصحة والسرور والغبطة بجميع اعياده، ودعا الله سبحانه وتعالى له بطول العمر، وتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر السعيد اذ يقول [٢٧]: (من السريع)

أُهنِّئُ الفطر بوجهِ الإمامِ أليس قد عاينَ بدرَ الأنامِ
أليس قد شاهَدَ مَن قُرْبُهُ مِن نِعمِ اللهِ العظامِ الجسامِ
أمتعهُ اللهُ بأعياده في غِبطةٍ دائمةٍ ألفَ عامِ
وسرّه الله بمولاته وانصرمت أشهرُها عن غلامِ

ولا يكتفي بذلك بل حدد أياما للسعادة والفرح من خلال ابياته العشريه اذا يقول [٢٨]:

لَنعمَ اليومُ يومُ السبت حقاً لصيدٍ إن أردت بلا امتراءِ
وفي الأحدِ البناءُ فإن فيه بدا الرحمنُ في خلق السماءِ
وفي الإثنين إن سافرت فيه تَنبأ بالنجاح وبالنجاءِ
وإن رمت الحجامة فالثلاثا. فذاك اليوم مهراقُ الدماءِ
وإن رام امرؤٌ يوماً دواءً فنعم اليومُ يوم الأربعاءِ
وفي يومِ الخميسِ قضاء خيرٍ. ففيه الله يأذن بالقضاءِ
ويوم الجمعة التنعيمُ فيه. وتزويج الرجالِ مع النساءِ

ثانيا: الاعياد : عيد الفطر

رسم الشعراء والادباء أروع الصور في استقبال شهر رمضان المبارك وتنوعت المواقف بمختلف الصور البلاغية في استقباله، فمنهم هو فرح و تهيأ لاستقبال هذا الشهر الكريم من صيام، وقيام، وصدقة، وقراءة قران، وغيرها من الاعمال الصالحة ، وهنا نجد الغالبية منهم تعوّدت قلوبهم في كل عام على ترقب قدوم هذا الشهر المبارك، فهو شهر عظيم عند الله سبحانه وتعالى وفيه تتضاعف الحسنات ، ولا يعرف المسلمون أياما مباركة مثل هذا الشهر.اذ يقول الله سبحانه وتعالى في حقه : { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} .[٢٩]

اما الشاعر ابن الرومي يعتبر من الطبقة الثانية وهم من نقم وضجر واشمأز من هذا الشهر. وتكمن سعادته وفرحته بانتهاء أيام هذا الشهر المبارك على عكس البشر، ويذهب الى ابعد من ذلك بإعلان حربه وغضبه وسخطه بطول هذا الشهر وايامه الثقيلة، اذ نجده يدعو لمن يطلب البركة من الاقوام بالعذاب الطويل الشديد من الله سبحانه وتعالى، وهذه الصورة تعكس مدى اشمئزاز الشاعر التي تخالف الفطرة الإنسانية للبشرية جمعاء. وامنيته ان يكون ليل شهر رمضان المبارك كله كيوم واحد فقط، وان يكون الليل فيه طويلا والنهار يمر سريعا مر السحاب، وهذا تصور سلبي وعكسي للسعادة في الوقت نفسه، ويرحب بأيام الفطر من خلال الطعام والشراب اذ يقول [٣٠]: من الوافر

إذا بَرَّكتَ في صومٍ لقومٍ دعوتَ لهم بتطويل العذابِ
وما التبريكُ في شَهرٍ طويلٍ يُطاولُ يومُهُ يوم الحسابِ
فليت الليلَ فيه كان شهراً ومرَّ نهارُهُ مرَّ السحابِ
فلا أهلاً بمانعِ كُلِّ خيرٍ وأهلاً بالطعام والشرابِ

وفي هذا السياق نلاحظ ان الشاعر قد عانى اشد المعاناة من صوم شهر رمضان لأسباب غير واقعية، وقد تكون خيالية في عقله، من حرارة الجو العالية، او طول أيامه، او قد يكون مريضا ولا يستطيع صيامه، وهذا ما استبعده تماما عن شاعرنا لأن لسانه كان سليطاً جدا بالنسبة لباقي شعراء عصره. اذ ان السبب المولد للشعر (الالتذاذ بالمحاكاة التي يمنحها بعداً نفسياً خاصاً ومبتكرًا مبرهناً على ذلك بالسرور عند تأمل الصور المنقوشة لا للصورة نفسها بل لإتقان محاكاتها، وكذا الحال بالنسبة للشعر) [٣١]

وهكذا نرى الشاعر استعمل صور ابداعية تحمل السخط والفرح في آن واحد، اذ يتحول أسلوب الشاعر بين الفرح والهم الى تشابك شعوري معنوي للشاعر من خلال التعبير عن المواقف المفرحة والمواقف الحزينة. وذلك بسبب ضعف إيمان ابن الرومي وشخصيته المتقلبة من خلال تصرفاته، وكان يتحرى دائما المفردات التي تعكس الادراك النفسي الساخر. (أنواعا لا حصر لها من المشاعر والحالات النفسية) [٣٢] وحاول أيضا استعمال مفردات وصور شعرية تدخل الغبطة والفرح على قلبه بغض النظر عن موقف الاخرين، وقد رسم الشاعر صورتين للسعادة في ضوء حالته النفسية المتقلبة. الاولى بين أن بركات هذا الشهر انما تكمن في طوله وليس في مضاعفة الاجر والبركة، بل ذهب الى أكثر من ذلك حتى انه تنازل عن الأجر والثواب الذي أعده الله سبحانه وتعالى للصائمين؛ والثانية انه فرح بانتهاء شهر رمضان ولا يبحث عن الاجر والثواب الذي ينتظر الصائمين اذ يقول [٣٣]: من الكامل

شهرُ الصَّيام مباركٌ لكنّما جُعلتْ لنا بركاتُه في طولهِ
سافرْ بفكركَ منه في نأي المدى ممدودِه ممطولهِ موصولهِ
مَنْ كان يألفهُ فكيف خروجُهُ عني بجدع الأنف قبلَ دخولهِ
إني ليعجبني تمامُ هلالهِ وأسرُّ بعد تمامِه بنحولهِ
شهرٌ يصدُّ المرءَ عن مشروبهِ مما يحلُّ له ومِنْ مأكولهِ
لا أستثيبُ على قبولِ صيامِهِ حسبي تصرُّمه ثوابَ قبوله

اذ لا يمكن لاي الانسان ان يحس بنعمة الفرح والسرور والسعادة إلا إذا ذاق الألم والجوع والحر كما لا يمكنه أن يحس بطعم الحلاوة إلا إذا ذاق المر، [٣٤]

ثالثا: المرأة والسعادة

أحب الشاعر العباسي المرأة بكل تفاصيلها وفتن بها اشد الافتتان يعدها قمة سعادته ومتعة عشقه على الرغم من قلة الغزل في ديوانه، وتعد المرأة باعثا مهما من بواعث السعادة عند الشعراء سواء كانت المرأة أماً، او زوجة أو حبيبة، ولهذا كان تأثير المرأة في الشعر العباسي تأثيراً قوياً جدا،" ان الطبيعة جعلت المرأة رفقية الرجل كما جعلت الرجل رفيق المرأة ولم تجعلهما عدوين على أن الانسان كثيراً ما يخالف أحكام الطبيعة ولكنها لا تلبث ان تنتقم منه. فاذا ساد الخلاف والعداء بين الرجل والمرأة فهناك التعاسة والشقاء والانحطاط الادبي والنفسي. فذكر المرأة (يمثل في الادب العربي حيزاً عظيما خلف في

الإرث الشعري ثروة أدبية عظيمة فاقت كل ما خلفته فنون الشعر في غير المرأة. كما يقاسم الشعر وفنونه الأخرى من فخر ومدح وهجاء ورثاء، وهذه الأغراض لم تكن مقصودة أو متعمدة بل أحيانا ما كان يبعثها الحب والهوى، ويثيرها الشوق والرغبة). [٣٥]

فإذا كان ابن الرومي عابدًا للحياة، فالمرأة كانت كاهنة هذا المعبد التي تتم على يديها مراسم العبادة، ومحورها الذي تلتف حوله الشعائر والقرابين، (أن الحب ينسي الإنسان متاعب الشعور بالذات. وفقدان الحب يودي الى الشعور بالغربة والضياع والقلق النفسي). [٣٦] وإذا كان ابن الرومي نفسًا تيقظت فيها أداة الحس والشعور، (ففي المرأة ولا ريب تلتقي أشد مغريات الحس، وأعمق بواعث في حياة هذا الشاعر) [٣٧]. وكلما أراد الشاعر أن يتخيل السعادة تمثلت امامه في صورة امرأة فائقة الجمال، وإذا اتفقا كان من وراء اتفاقهما سعادة وفرح وسرور وقيامهما بواجباتهم حق القيام. [٣٨] وهو أن يترك الشاعر للصورة الشعرية تأدية التأثير للمتلقي عبر الخواطر النفسية، كأبيات ابن الرومي، الذي ترك القارئ يتخيل فيها سحر الجمال للمرأة في شعره؛ وقد ضرب أروع الصور والامثلة في الذوق اذ يقول [٣٩]: من مجزوء الرجز

أحـــبُّ كـــلّ غـــادةٍ ألحاظُهـــــا تَكلَّـــــمُ
فـــإن أحـــارت طفقـــت ألفاظهـــــا تَـــــرنّمُ
مـــاء صـــباها غـــدق ونارهـــــا تَضـــــرّمُ
فالوجـــهُ منهـــا جنـــة وحَرُهـــــا جهـــــنمُ

والواضح هنا ان الشاعر يشير في البيت الرابع من قصيدته الى الآية القرآنية { تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ }. [٤٠] وكما قالوا ان قواعد الشعر أربعة وهي (الرغبة، والرهبة، والطرب، والغضب :فمع الرغبة يكون المدح والشكر، ومع الرهبة يكون الاعتذار والاستعطاف، ومع الطرب يكون الشوق ورقة النسيب، ومع الغضب يكون الهجاء والتوعد والعتاب الموجع)) .[٤١] وهو ما يستمد الشاعر فيه البواعث على الابتكار من نفسه وخواطره وأحاسيسه وعواطفه؛ لأن الأصل في الشعر سعة النظر، وعمق المعاني [٤٢] " ومفهوم الحب بوصفه ضربا من الكسب ، او شوقا الى السعادة. وهو قد تأثر في هذا الفهم بمذهب السعادة ... والفكرة السائدة في هذا المذهب هي ان الجميع ينشدون السعادة، وانه ليس ثمة أحد لا يحب وان السعادة الحقة انما تنحصر في اشباع الطبيعة البشرية بشكل نهائي" [٤٣].

ولا سيما إذا ما علمنا ان السعادة عند الشاعر هي الهدف الرئيسي الذي يسعى الى تحقيقه " والسعادة هي في نظرتنا التفاؤل الى الحياة، لان التشاؤم يحجب عنا جمال السعادة ويجردنا من حلاوة الحياة، ويجعل المتشائم كالضرير الذي يعيش في الظلام مع انه في رابعة النهار" [٤٤]. اذ يقول [٤٥]: من الخفيف

منظر فـاتن، وتُحجَـب عنّـا بـين أثنـاء درعهـا مَحبـورا
لعبـة عُـدِّلت فـدقَّت وجلَّـت وإذا مـــا لمســـتَها فحريـــرا
قـدَّر الله حسـنها فتنـاهَى ويـــدُ الله تحســـن التقـــديرا
ما رآها امرؤ بـه طائفٌ الـ ـــهَمّ إلا انكفـا بهـا مسـرورا
وإخـال الضـرير لـو قابلتْـهُ عاد من نورها الضرير بصيرا

ونرى من خلال ذلك ان ابن الرومي المحب للحياة لا يحب من المرأة الا على مقدار سعادته منها، وبما تجلب له من السرور والانس، وكيف لا وهي مصدر الافراح والرغبات، لان الحب (هو الرغبة المطلقة في الخير او النزوع نحو السعادة) [٤٦]. وقد وقف الشاعر عند بعض الصفات الحسية التي تناول فيها شدة جمال المرأة وصلت الى درجة ان يبصر الضرير. ولان (العيون تفعل في المرء فعل الخمر والسهام) [٤٧] فان الألفاظ عند ابن الرومي، تجوز بالناظر إلى معناه من غير

توقف ولا انتباه فهي تريك المعنى، ولا تريك نفسها فالتصوير هنا لا يستوقف الحسن، ولا يعطل التفكير والخيال، ولكنه يطلق النفس في هوادة ورفق، ويسلس في الطبع شعور السماحة والاسترسال" [٤٨] فالشاعر انما سمي شاعراً لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره [٤٩] اذ يقول [٥٠]: في الخفيف

غـرَّدَ الطيـرُ فـي الرِّيـاضِ ونَاحَـا وشــكا العشــقَ والغــرَامَ وباحــا
ونســيمُ الشَّــمَالِ أهــدى سُــحيْراً مــن شَــذَا الزهــرِ عَرْفَــهُ الفيَّاحَــا
واجْتَلَيْنا على الندى والتَّدَانِـــي بِكْــر دنٍّ برأْسِــهَا الشَّــيْبُ لاحــا
بِنْــتُ كــرمٍ تُجْلَــى لكــلِّ كــريم وسَــنَا نُورِهَــا كسَــا الأقــداحا
تجلــب الأنــسَ والسُّــرورَ إلينــا كيــف لا وهْــيَ تُنْشِــىءُ الأفراحــا
كلمــا أظلــمَ الظَّــلامُ علينــا واقتبســنا مــن نورهــا مصــباحا
أشْرَقَتْ في الكُؤُوسِ كالشَّمْس يـلاً فحســبنا المســاءَ منهــا صَــباح

وقد اعطى الانسجام الرائع في التشبيه بين المرأة والشراب عند الشاعر وما يشعر به من الانس والسعادة عندما يلتقيان. فجاء الشعر العباسي زاخراً بالجماليات والصور في الوصف من حيث تصويره لجوهره .(وقع الانسجام عادة في الكل وفي تفاصيله , وأن تنسجم التفاصيل مع الكل) [٥١] , ويرى الجاحظ : ان عامة اكتساب الرجال وانفاقهم وهممهم وتصنعهم وتحسينهم لما يملكون انما هو مصروف الى النساء , والأسباب المتعلقة بالنساء , ولو لم يكن الا التنمص والتطيب والتطوس والتعرس والتخضيب , والذي يعد لها من الطيب والصبغ والحلي والاكساء والفرش والانية , ولو لم يكن له إلا الاهتمام بحفظها وحراستها وخوف العار من جنايتها والجناية عليها لكان في ذلك المؤنة العظيمة والمشقة الشديدة .[٥٢].وهكذا اعطى صورة رائعة منسجمة مع واقعة.

رابعا: الطعام والشراب

ومن اهم الموضوعات الجمالية عند الشاعر العباسي هو المقارنة بين النبات والانسان من حيث الجمال الادبي، اذ شبه الموز بالحسناء من حيث الحلاوة والذوق والطعم وانه نعمة من الله سبحانه وتعالى، فابن الرومي يشير بأن الموز هو طعام خرمي يستهوي الحسان ولا يتحوج من إثم شأن تلك الطائفة لأنه عند الشاعر من الفوح والسرور حتى عّد الظفر به فوزاً [٥٣]. اذ يقول: [٥٤] من

يَشــهَد الله إنــه لطعــامٌ خُرَّمــيٌّ يُغــازل الأحشــاءَ
نكهــةٌ عذبــةٌ وطعــم لذيــذٌ سَــاعدا نَعمــةً إلــى نَعْمــاءَ
وتخــالُ انْسرابهُ فــي مجــاري هِ افتــراعَ الأبكــارِ والإغفــاءَ
لو تكونُ القلوبُ مأوى طعامٍ نازَعتْــهُ قلوبُنــا الأحشــاءَ

ولابد لنا ان نعرف العلاقة بين الشاعر والطعام والشراب علاقة ديناميكية مرتبطة ارتباطًا كبيرًا بمشاعر الحب والتقدير للدلالة على الفوح والبهجة والتفاؤل والسرور، حتى نجد الشاعر لديه عقدة نفسية من الصيام لأنه تمنع عنه اللعب والمرح واللذات والشهوات، ولا أهلا بالصيام الذي يمنع عنا الخيرات والسعادة والفوح اذ يقول: [٥٥]

فلا أهلاً بمانعِ كُلِّ خيرٍ وأهلاً بالطعام والشرابِ

وفي المعنى نفسه يقول: [٥٦] من الكامل

خَلّ الزمانَ إذا تَقَاعَسَ أوْ نَجَحْ ... واشْكُ الهمومَ إلى المُدامةِ والقدَحْ
واحفظْ فؤادَك إنْ شَربتَ ثلاثةً ... واحْذَرْ عليهِ أنْ يطِيرَ من الفرحْ
هــذا دواءٌ للهُمُــومِ مُجَــرَّبٌ ... فاسْمَعْ نصيحَةَ حازِمٍ لك قدْ نَصَحْ
ودع الزمانَ فكَمْ نصيحٍ حازمٍ ... قد رام إصلاحَ الزمان فما صَلَحْ

خامسا: هجاء الاخرين

وكان غرض الهجاء سببا من أسباب الفرح والسرور عند الشاعر وفن الهجاء (نشأ عن العرب كما نشأ عند غيرهم من الأمم تنديد بالمعايب الشخصية أول الامر ثم تقدم عندهم وارتفع عن الأحقاد الخاصة الى عنصر الحياة فكان منه السياسي وكان منه الأخلاقي وكان منه الديني) [٥٧] (لعل من أهم الجوانب التي تلفت النظر في شعر ابن الرومي جانب الهجاء؛ فقد أعده مزاجه الحاد وقدرته البارعة في لمح الدقائق والعيوب الجسمية لضرب من الهجاء يمكن أن نسميه "الهجاء الساخر"؛ إذ كان يعبث بمهجويه عبثًا).[٥٨] إذا يقول [٥٩]: في الخفيف

فاهجُني إنما هجاؤك عندي ... ضَحكاتٌ تَزيد في السرّاءِ
أنا في غبطة بها وسرورٍ ... ملءَ صدري وأنت في بُرَحاءِ
ومحالٌ أن يسعدَ السعداءُ الـ ... ـدهرَ إلّا بِشِقْوةِ الأشقياءِ
أنا هاجيك ما سَكتَّ ومُعفي ... ك إذا ما هجوتَني من هجائي
ليس يُنجيك من يدَيَّ سِوى ذا ... ك ولو كنتَ في بروج السماءِ
هاجياً مادحاً ومتّخذاً إي ... ـاكَ ملهىً وعُرْضةً استهزاءِ

وبذلك أصبح الشاعر العباسي يصور المهجو صورة تستدعي الضحك وتجلب على السخرية وتشبه هذه الصورة "الكاريكاتورية" في عصرنا الحاضر. [٦٠] ومن الشعر (لجلالته يرفع من قدر الخامل إذا مدح به، مثل ما يضع من قدر الشريف إذا اتخذه مكسباً، إنه يرفع من قدر الوضيع الجاهل، مثل ما يضع من قدر الشريف الكامل، وإنه أسنى مروءة الدني، وأدنى مروءة السري) [٦١] وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)} .[٦٢]

وهناك نجد انهم حاولوا بعدم التقرب اليه لان هناك (من حاز الرتبة العيا، وبز اقرانه وتفوق عليهم وليس عجيبا ان يفروا من الميدان خوفا من لسانه السليط، وهجاؤه نوعان: مضحك ساخر، واخر مقذع فاحش فيه هتك للاعراض. وقد تطول قصائده لتبلغ كما في المدح، عشرات الابيات وربما المئات، وقد اعتمد في هجائة الساخر على عيوب المهجو الخلقية فاستغلها وكبر حجمها طولا وعرضا).[٦٣] وبذلك نجد الشاعر اعتمد في شعره طريقة ذكية في الكشف عن الابداع الداخلي في مشاعره واحاسيسه.

سادسا: الطبيعة

يستمد الشعراء العباسيين اوصافهم وتشبيهاتهم للمرأة من الطبيعة : فهي في طولها وحركتها كغصن البان , والنخلة , وفي بياض جسمها كبيضة الدحي , وكالشمس , ريقها كالخمر والعسل رائحة فمها كريا القرنفل , رائحتها كالروضة العطرة , تمر كمر السحاب , تمشي القطا , تبدو كالتمثال وكالكثيب والمهرة بالغزالة .[٦٤] إن الوصف الذي نحن بصدده الآن إنما هو ذلك النوع الذي يجعل الوجود رسالة غامضة، لا تترجم إلا إذا مرت في بوتقة النفس وحدسها وهي التي تترجم الوجود، اننا نرى لمعاً وفلذات جميلة منه في شعر ابن الرومين تبلغ حد الروعة كما نشهد في هذه الابيات التي وصف بها ايكة الصباح اذ يقول [٦٥]: من البسيط

حَيَّتك عنَّا شمالٌ طاف طائفُها بجنــة فَجَّــرَتْ رَوحــاً ورَيْحانــا
هَبَّـتْ سُـحَيْراً فنـاجى الغُصـنُ مُوَسوسـاً وتنـادَى الطيـرُ إعلانـا
صـــــــــــــــــاحبَه تَسْـمو بهـا وتشـمُّ الأرضَ أحيانـا
وُرْقٌ تَغَنَّى على خُضْرٍ مُهَدَّلةٍ والغُصنَ مِن هَزِّهِ عِطْفَيْـهِ نَشوانا

وكما نلاحظ في هذه القصيدة، ان الشاعر يعمد الى الجو والطبيعة واصفا نشوة الطير، صباحاً، حتى كأن أغصان الشجر والطبيعة في عرس من النشوة والفرح، أول ما يبدو الوصف النفسي لديه تعد الخاصية الحسية التي تنطوي عليها الفنون، من أهم الخصائص النوعية لها، فالمدركات الحسية هي المادة التي يشكل منها المبدعون أعمالهم، ولكن " الخاصية الحسية للشعر قائمة على ضرب من التجريد يميزها عن المدركات، ويوائم بينها وبين قدرة التخيل على التحرر من أثقال المادة"[٦٦]. والشاعر هنا يؤكد ان لا يجب ألا يقف في تصوير الأشياء عند حد الحس التي اخذت على عاتقها وصف النشوة والسعادة الغامرة التي يشعر بها دون نظر إلى ربط هذا التشابه، حتى نجده (يختار أوصاف حبيبته من بيئته فيتجاوب مع الظباء والنبات وجماد فيحس بجمال هذه الأشياء ويتخير من صفاتها صفة بارزة تمت الى الحبيبة بصلة أو تمت اليها بسبب فشبه الحبيبة بها , واختار من الطبيعة الحية المتحركة التشبيه بالظباء والمهاة والقطام والحمام , فاختار من المهاة سعة العيون وسوادها , ومن الضباء رشاقتها وجمال جيدها وعينها ولفتها فشبهوا الحبيبة بها) . [٦٧]

الخاتمة

ومن نتائج هذا البحث نجد ان الشاعر ابن الرومي جمع في شعره متناقضات الحياة من فرح وسرور وسعادة وشقاء وصدق وكذب ومدح وذم، وكلها بواعث صورية تنم عن التأثير الفكري والاجتماعي والثقافي منسجم مع حياة الشاعر التي عاشها في طبيعة متقلبة كل يوم في شأن الوقت , ولذلك نجده يصور المهجو صورة تستدعي الضحك وتجلب له السروروالسعادة والسخرية وبذلك تشبه هذه الصورة "الكاريكاتورية" في عصرنا الحاضر . وايضا نجد ان والباعث النفسي للموضوعات سواء أكان في اللحظات السعيدة أم الحزينة للشاعر هي نقطة التواصل والالتقاء بين الشاعر والمتلقي في الابداع الشعري. وجاء الفرح لدى الشاعر من خلال إحساسه بالياس من الحياة فعبر عنها بادق الصور والافكار التي تتداخل في خيالات الشاعر ، ومن خلال العواطف الروحية التي تسكن مزاجه .

الهوامش

١ _ التصعيد دروب الابداع الدراسات النفسية، ترجمة وجيه اسعد، دار وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٦م :١١

٢_ إضاءات نقدية في الادب العربي (فصلية محكّمة) السنة الثالثة – العدد الثانى عشر – شتاء ١٣٩٢ ش/ كانون الأول ٢٠١٣م: ١٨٩
٣_ فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، الدكتور محمد صالح الشنطي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط ٥، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م: ١١١
٤_ رسائل الجاحظ ٢٥٥هـ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤: ٣٥
٥_ منهاج البلغاء وسراج الادباء، لابي الحسن حازم القرطاجني ٦٨٤هـ، تقدم جح وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوخة، دار الغريب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م :١١
٦_ خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة، محمد صادق حسن عبدا لله، ١٩٨٥م: ١٥٣
٧_ ابن الرومي، محمد عبد الغني حسن، دار المعارف مصر، ١٩٥٥: ١٣
٨_ ينظر: ابن الرومي حياته من شعره، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي سي آي سي ،٢٠١٩م:٢١٥.
٩_ الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ج١: ٧٩
١٠_ المصدر نفسه: ٨١
١١_ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٩٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ج١، ط ٥، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م: ١٨٩
١٢_ ديوان ابن الرومي، تحقيق وشرح احمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ٢٠٠٩م: ١٦
١٣_ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار الخطط المقريزية، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥ هـ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،٢٠٠٢م، ج٣: ٢٦٤
١٤_ منهاج البلغاء وسراج الادباء: ١٣٣
١٥_ صحيح مسلم (٤٥/ ٧٠) كتاب: الإيمان: .٦٦٤
١٦_ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج٢: ٢٣٨
١٧_ سورة (النبأ – ١٩)
١٨_ الايضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني ت ٧٣٩هـ، شرح محمد عبد المنعم خفاجي ، دار احياء الكتب العربية ،ط ٢ ، ج١ : ٤٦
١٩_ ديوانه، ١: ٣٤١
٢٠_ ديوانه، ٣: ١٤٥
٢٢_ النقد الموضوعي، د. سمير سرحان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٦٣
٢٢_ تاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٠ – ١٩٩٥ م: ٢٥٠
٢٣_ المواعظ والاعتبار بذكر المخطط والاثار، تقي الدين احمد بن علي للمقريزي، تحقيق د. محمد زينهم، مكتبة مدبولي، ج ١، ١٩٩٨م: ٧٣٣
٢٤_ العقد الفريد، ابن عبد ربه ت ٨ ٣٢ هـ، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، القاهرة ١٩٦٥ م، ج ٥: ١٢٣
٢٥_ ديوانه، ٢: ٣٣١
٢٦_ ديوانه، ٣: ٢٤٩
٢٧_ ديوانه، ٣: ٢٤٩
٢٨_ ديوانه، ج١: ٧٧

٢٩_ سورة البقرة، اية ١٨٥

٣٠_ ديوانه، ١: ١٢٨

٣١_ فن الشعر، أبو علي بن سينا، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، بيروت ١٩٧٣: ١٧١ – ١٧٢.

٣٢– قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٤، ٢٠٠٧م. :٢٧٦

٣٣_ ديوانه، ٣: ١٦٦

٣٤_ ينظر الصور الفنية في شعر ابي العلاء المعري وأثرها في المعنى، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٦ م: ٣١٥

٣٥_ صورة المرأة في الشعر العباسي، د. علي أبو زيد، دار المعارف، القاهرة، ط١ ،١٩٨٣: ٥

٣٦_ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية: د.عز الدين إسماعيل ،دار العودة ،بيروت ،ط٣ ،١٩٨١: ١٤٣

٣٧_ الفن ومذاهبه في الشعر العربي، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، دار المعارف بمصر، ط ٥: ٦٣

٣٨_ التحليل النفسي للأقوال المأثورة، سمير عبدة، دار علاء الدين، ط ١، ١٩٩٤م، دمشق: ٨٥

٣٩_ ديوانه، ٣: ٢٣٧

٤٠_ سورة المؤمنون ،١:٤

٤١_ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦ هـ)، :٣٤

٤٢_ الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي علي صبح، دار إحياء الكتب العربية ،١١٨،١٩٨٨: ٥٦

٤٣_ مشكلة الحب، د. زكريا إبراهيم، دار مصر للطباعة، القاهرة: ١٥٧

٤٤_ التحليل النفسي للأقوال المأثورة :١١٦

٤٥_ ديوانه، ٢: ١٦٨

٤٦_ الصورة الأدبية تاريخ ونقد: ١٢١

٤٧ – مشكلة الحب، د. زكريا إبراهيم: ١٣٥

٤٨_ صورة المرأة في شعر الغزل الاموي، خليل رفيق عطوي، ط١، دار العلم للملايين، ١٩٨٦: ٢٠٢

٤٩_ ينظر العمدة في صناعة الشعر. ج١: ٧٤

٥٠_ ديوانه، ١: ٣٦٠

٥١_ المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها: د. عبد الله الطيب المجذوب. دار الفكر بيروت، ط ٢، ١٩٧٠م، ج٢: ٤٨٩

٥٢_ المرأة في الشعر الاموي ، فاطمة تجور، اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩ م : ٣٤٤

٥٣_ مجلة البيان عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري (ت ١٣٦٣هـ) ، ج ٣٨ : ٣٢

٥٤_ ديوانه، ١٩:١–٢٠

٥٥_ ديوانه، ١: ١٢٨

٥٦_ ديوانه، ١:٣٦٠

٥٧ _ الهامش اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري، قحطان رشيد الجميلي، دار المسيرة– بيروت، ١٩٨٥ :١٢

٥٨_ ديوانه، ١: ٤٩

٥٩_ خصائص الشعر في العصر العباسي، د. ياسمينه محمد محمود عمر، مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث، العدد الثامن، أكتوبر ٢٠١٥ م : ٣٢٧

٦٠_ ينظر الفن ومذاهبه في الشعر العربي: ٢١٢

٦١_ كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ج١ :٤٠-٤١
٦٢_ سورة الحجرات (اية ١١)
٦٣_ ديوانه، ١ :١١
٦٤_ عالم المرأة في الشعر الجاهلي، يوسف حسني عبد الجليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، الإسكندرية ٢٠٠٦م: ١٥
٦٥_ ديوانه، ٤: ٣٩٦
٦٦_ مفهوم الشعر، جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٥م، ط ٥: ٣١٩
٦٧_ الشعر عند البدو، شفيق الكمالي. مطبعة الارشاد، بغداد , ١٩٦٤ م: ١٨٩

المصادر والمراجع

١_ القران الكريم
٢_ ابن الرومي حياته من شعره، عباس محمود العقاد، مؤسسة هنداوي سي آي سي ،٢٠١٩م
٣_ ابن الرومي، محمد عبد الغني حسن، دار المعارف مصر، ١٩٥٥
٤_ إضاءات نقدية (فصلية محكّمة) السنة الثالثة – العدد الثانى عشر – شتاء ١٣٩٢ ش/ كانون الأول ٢٠١٣م.
٥_ الايضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني ت ٧٣٩هـ ، شرح محمد عبد المنعم ، دار احياء الكتب العربية، ط ٢
٦_ بالخطط المقريزية، تقي الدين احمد بن علي للمقريزي، تحقيق د. محمد زينهم، مكتبة مدبولي، ج ١، ١٩٩٨م.
٧_ تاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٠ – ١٩٩٥ م.
٨_ التحليل النفسي للأقوال المأثورة، سمير عبدة، دار علاء الدين ، ط ١ ، ١٩٩٤م ، دمشق .
التصعيد دروب الابداع الدراسات النفسية، ترجمة وجيه اسعد، دار وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٦م.
٩_ خصائص الشعر في العصر العباسي، د. ياسمينه محمد محمود عمر، مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث، العدد الثامن، أكتوبر ٢٠١٥ م.
١٠_ خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة، محمد صادق حسن عبدا لله، ١٩٨٥م
١١_ ديوان ابن الرومي، تحقيق وشرح احمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ٢٠٠٩م
١٢_ رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.
١٣_ الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية: د.عز الدين إسماعيل ،دار العودة ،بيروت ، ط٣ ،١٩٨١م.
١٤_ الشعر عند البدو، شفيق الكمالي. مطبعة الارشاد، بغداد , ١٩٦٤ م.
١٥_ الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ج١
١٦_ صحيح مسلم (٤٥/ ٧٠) كتاب: الإيمان،
١٧_ الصور الفنية في شعر ابي العلاء المعري وأثرها في المعنى، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٦ م.
١٨_ الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي علي صبح، دار إحياء الكتب العربية ،١٩٨٨.
١٩_ صورة المرأة في الشعر العباسي، د. علي أبو زيد، دار المعارف، القاهرة، ط١ ،١٩٨٣م.
٢٠_ صورة المرأة في شعر الغزل الامؤي ، خليل رفيق عطوي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٦م.

٢١_ عالم المرأة في الشعر الجاهلي، يوسف حسني عبد الجليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط١، الإسكندرية ٢٠٠٦م.

٢٢_ العقد الفريد، ابن عبد ربه ت ٣٢ هـ، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، القاهرة. ١٩٦٥ م، ج ٥.

٢٣_ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ج١، ط ٥، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٢٤_ فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط ٥، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٥_ فن الشعر، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، بيروت ١٩٧٣، ص ١٧١ - ١٧٢.

٢٦_ الفن ومذاهبه في الشعر العربي، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، دار المعارف بمصر، ط ٥،

٢٧_ قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٤، ٢٠٠٧م

٢٨_ مجلة البيان عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي الأديب المصري (ت ١٣٦٣هـ) ، ج ٣٨ .

٢٩_ المرأة في الشعر الاموي، فاطمة تجور، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨م.

٣٠_ المرشد الى فهم اشعار العرب وصنا عتها: د. عبد الله الطيب المجذوب. دار الفكر بيروت، ط ٢، ١٩٧٠م، ج٢.

٣١_ مشكلة الحب، د. زكريا إبراهيم، دار مصر للطباعة، القاهرة.

٣٢_ مفهوم الشعر، جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٥م، ط ٥.

٣٣_ منهاج البلغاء وسراج الادباء، لابي الحسن حازم القرطاجني، وتحقيق ابن خوخة، دار الغريب الإسلامي

٣٤_ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار الخطط المقريزية، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي المقريزي ت ٨٤٥ هـ، ج /٣، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،٢٠٠٢م

٣٥_ النقد الموضوعي، د. سمير سرحان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

٣٦_ الهامش اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري، قحطان رشيد الجميلي، دار المسيرة- بيروت، ١٩٨٥ م.